ما قالته الليلة الماضية

(١)
ما انت بحي ..
هم .. ، شنقوك .. بني
لكن الموت بهذا الزمن المخضوب الشفتين
قد يترك رأسك .. يتمايل اعواما .. فوق الكتفين

(٢)
ولدي ..
يا ولدي الرائع .. في الحالين
لم اتعلم حرفا ، مذ قطع الحبل .. جوار الفرن
لكن العمر العاطل من اسباب الامن ..
.. علمني ..
علمني .. ان السور الواطىء .. تقفزه حتى
القطط العمياء
علمني .. ان الضحكة اقصر عمرا .. من كل الاشياء
علمني وسقاني الالف الى الياء
ولذلك وهن القلب ، ولاكته الادواء
وتركت البيت مساء
يتوكأ نصفي المشلول .. على الحي
قبل مجيئك من ارض الغربه

(٣)
معذرة .. ، لا تغضب
لا تحسب امك .. جامدة القلب
اسأل عني زاوية الحجرة ، فنجان القهوة .. والرب
لكن خمنت ، وصدق الظن
اولم اجهر .. ان القمر العاطل من اسباب الامن
علمني .. ،
قالت ايامي الآسنة .. على الدرب
انك ستعود غريبا ، ينكرك الكل
رواد المقهى .. ليسوا سمار الامس
رحل الجيران تباعا ، والجدد ينامون اذا نادى
العسس .. مع الليل
اما الاهل !!
..... !!

(٤)
اغفر لي ضعفي ، او هذا الجبن
يا واحد عمري العاطل من اسباب الامن

(٥)
ان كان الزبد الاسود .. قد غطاك الى الرأس
لا تعتب ، واشرب خلف جدار الصمت ..
الكأس وراء الكأس
وتجشأ ، حتى لو اورق في داخلك المر
فهناك الماضي والحاضر .. سيدهم
هذا القوس .. سيجلدهم
سيمزق كل الاجفان المغمضة .. ويأمرهم
فتشبث ...
... لا تفلت من يدك .. الشعر .

القاهرة

محمد مهران السيد